

ثورة الحج.. هي ثورة على الحياة والشيطان | د.أحمد عد المنعم

أحمد عبد المنعم

على مدار العام قد تدرس بعض شعائر الدين. قد يتناسى الناس بعض احكام الدين فيأتي موسم الحج ليقوم لنا بثورة في حياتنا.
ثورة على الحياة الرتيبة ثورة على المادية الطاغية ثورة على العقول المتكبرة ثورة على الحدود الوهمية التي - 00:00:05
وضعت لنا يأتي الحج ليقوم بهذه الثورات في عقولنا وفي قلوبنا وفي وجداننا. حتى نجدد مع الله. يأتي الحج ليقوم بثورة على
الحياة الرتيبة. هذه الحياة التي أصبحنا نعيش اسرى فيها - 00:00:35

في موعد نستيقظ فيه وننام فيه لاجل اعمال معينة وارتباط باشخاص معينة واماكن معينة لا نستطيع ان نخرج الى الفضاء الواسع.
لا نستطيع ان نرى الكون باكمله. يأتي الحج ليطلب من الانسان ان يترك هذه الحياة - 00:00:55
بربتها ولبلدها بقواعدها واسسها. وان يترك بلدا ووطنا. وان يكون رهن الاشارة اواعي الامن وان ينتقل من مكان الى مكان. هكذا يأتي
الحج ليغير حياة الانسان تماما. ليغير شكله حتى شعره واظافره. ليغير فيه كل شيء فليترك هذه الاشياء جانبا. ولينشغل - 00:01:15
الحركة مع الذكر في طاعة الله. جاء الحج ليكسر هذه الرتابة. وهذا الملل الذي أصبحنا بحياة وظيفية ضيقة. لا تلقي بالمؤمن الذي هو
مرتبط بالكون بسعته كان الصحابة يقولون جئنا لنخرج العباد الى عبادة رب العباد من ضيق الدنيا - 00:01:45
الى سعة الان. المؤمن مرتبط بالكون بسعة السماء وبفسحة الارض. لأن كل هذه هي عبيد لله عز وجل. فالمؤمن يترك هذه الرتابة.
وهذا الملل ليغير مواييد نومه. وطريقة كان متعود على مكان ينام فيه بطريقة معينة في اللبس وطريقة معينة في الحياة والأكل
والشرب - 00:02:15

فليترك كل هذا وليصبح عبدا لله عز وجل يؤمر بطوفاف وسعي وذبح للقوات تؤمر بالتنقل السريع ان ينتقل الى عرفة ثم يمر ويؤمر
بالمبيت في مزدلفة ثم يذهب الى منى ثم يتذكر الانسان ان له - 00:02:45

ثم يعود يكون طوع الاشارة. رهن الامر للملك سبحانه وتعالى في كسر لهذه الحياة. يأتي الحاج ليقول قمنا الان بثورة على هذه
الحياة. حتى يتذكر الانسان ان له وظيفة عظيمة. حتى يتذكر الانسان ان له - 00:03:05

وظيفة عظيمة في السعي بيدينه بين الناس. في الحركة بالدين بين الناس. لا ان يعزل في مكان. يأتي يقوم بثورة على الحياة الرتيبة
وعلى المادية الطاغية. يأتي الحج يقوم الثورة على هذه الحياة المرفهة. المدللة التي أصبحنا نعيشها الان. أصبح الحج - 00:03:25
اماكن من حجارة انت تمسك الحجارة وترمي بها الحجارة. في ثورة على المادية في ثورة على العقل المتكبر الذي يسأل عن حكمة كل
شيء. يسأل الله عز وجل وكأنه مخلوق مثله. حاشاه سبحانه وتعالى - 00:03:55

يسأله عن كل شيء يأتي الحج ليعبد هذا العقل. ويأمره باشياء قد لا يفقه معناها ولكنه او يقوم بها هي فيها من الحكم والاسرار.
ولكنهم يفعلوا يفعل هذه الاشياء لانه عبد. كما قال عمر بن الخطاب رضي الله - 00:04:15
طبعا هو يقبل الحجر لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله. يعبد عقله لله سبحانه وتعالى يطوف حول البيت ويسعى بين الصفا
والمروة ويبيت في اماكن ويترك اماكن وممنوع له ان يتخطى حدود معينة ويجلس في - 00:04:35
معينة يبعد عقله في ثورة على العقل المتكبر. في ثورة على عقل ظن انه سوف يفهم كل شيء. وما اوتitem من العلم الا قليلا. في فوزي
على المادية التنظيمية. في - 00:04:55

بين الناس اصبح العامل الاساسي بين الناس هو المادة. هو المال اصبحت هذه هي المعاملات بين الناس ليلة الحج ليغير هذه
العلاقات. ليقوم بثورة على كل هذا. يأتي الحاج ليقوم بثورة على الحياة الرتيبة - 00:05:15

على المادية الطاغية على العقل المتكبر على الحدود الوهمية. أصبحنا نعيش في نطاق ضيق في حدود وضعت لنا بين الناس. في اوطن رسمت لنا في ولاء وبراء في حكم حب وبغض مبني على خطوط وهمية. نكسر هذه الحدود ويلتقي الجميع. باختلاف الالسنة باختلاف اللوان - 00:05:35

اختلاف اللغات في مكان واحد. يقومون بترجم عدو واحد. في كسر هذه الحدود الوهمية التي وضعت لنا فيلتقي المسلمين جميعا في مكان واحد ليمسكوا بالحجر ويلقوه في عدو واحد. جاء الحج ليوحد - 00:06:05

الى المسلمين مرة اخرى تجاه عدو واحد. بعد ان تفرق بهم الاعداء. وتفرق بهم الوجهات. وتفرق بهم السبل والطرق فاختلفوا واختلفت قلوبهم واختلفت التجارة. جاتهم. ذلك من معاني الحج المقصد - 00:06:25

جاء الحج ليحدد للمسلمين جميعا المقصد الواحد. فلنا قبلة واحدة ولنا قرآن واحد ولنا عدو واحد. فعلام الاختلاف؟ جاء الحج ليحدد لنا هذه المعاني. التي قد ننساها قد نشغل ببعضنا قد نصنع عداوات وهمية. نشغل بها عن العدو الرئيسي. جاء الحق - 00:06:45 ليقوم بثورة على هذه الحدود الوهمية المصطنعة التي نعيش فيها. يجلس الابيض بجانب الاسود يجلس العربي بجانب اعجمي. الكل - يتعلم من بعضه. الكل يستفيد. الكل يتواصى الكل يتناصح. الكل يحمل الحجر في اتجاه واحد ليترجم به عدوا واحدا. انه الشيطان

00:07:15